ولا قوام لهم الا بالمال وحفظ الدين اولى من حفظ النفوس
لان الواجب حفظ النفس بالمال وحفظ الدين بجميع النفس
والمال هذا كلامه عليه السلام ولم يرمز لكلام في هذا
الباب ما لا نحصيه ذكرناها هنا والمقصد اشارة الى رايه ومثله
وما هو المراعا عنده عليه السلام لنا ايضا ما ذكره الامام
م احمد بن الحسين فانه قال وقد اعترض معترض في العطاء
ما لفظه واما الرابع وهو الشاكي لغيره او نفسه من سوء الحظ
وقلة ذات اليد فهو توجيه الملام الى من لم يخط والامام
والاذا فضلنا قضايا قدريه وامور سماويه ولا يجرها
حرص حريص ولا كراهة كاره كما ورد في الخبر عن سيد البشر
على ان ما كان لنا في ذلك فقد بين لنا فيه جهدنا وادينا
فيه جدنا توخيا لمواضع الحاجة والاستحقاق والمصلحة في
الدين كعطايا المولفين على قدر ما ادى اليه اجتهادنا
ووقع في ايدينا من تنساق ربنا والقسمة ايضا من جملة السيرة
والاعتراض عليها مع تسليم اصولها يوذن بضعف البصيرة
على ان الذي باخذه هو الصدقات وهي كانت تضيق
بالفقرا فكيف تتسع لجميع الوجوه المصروفة اليوم لولا

لولا لطف

لولا لطف الحكيم بالبركة فيها فتسمع على هذا التقسيم
هذا كلامه عليه السلام اردنا بنقله بيان حاله عليه
السلام في القسمة وانها كانت على قدر رايه واجتهاده
وقد صرح عليه السلام بذلك وهو نفس ما نحن فيه فانا
قلنا ان الامام عليه السلام لا يتهم في القسمة ولا يجب عليه
الا اعمال اجتهاده فيها ووقع في يده لنا ايضا
ما ذكره الامام محمد بن المطهر عليهما السلام فانه قال وقد
اعترض معترض في الصدقات بما لفظه بعد ان قال الغرض
الحقوق الواجبة التي باخذها وضعت في غير مواضعها
والله تعالى يقول انما الصدقات للفقرا والمساكين
الاية قال الامام عليه السلام والله الموفق انما
وضعت الحقوق والحمد لله رب العالمين الا حيث امر الله
رب العالمين وان كان ما اثرته باكثرها يصل الى ضعفها
المجاهدين المرابطين فما هو الا تقوية للاسلام والمسلمين
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعمال البر
في الجهاد كتفل المجة الواحدة في البحر اللجي وجعل
الله بالدرهم ينفق عشرة دراهم على الضعوف والمساكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)